

الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى المتفوقين

دراسياً من طلاب الجامعة

شروق عاطف عبدالفتاح عرفة

باحثة ماجستير بكلية التربية قسم الصحة النفسية

Shrouk.arafa@gmail.com

د/صفاء أحمد عجاجه

أ.د/ محمد السيد عبد الرحمن

مدرس الصحة النفسية

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

و عميد كلية التربية سابقاً

كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالتوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً من طلاب جامعة الزقازيق بالكلية العلمية والأدبية، ومعرفة مدى تنبؤ بعض أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة بالتوافق الأكاديمي، ولتحقيق الغرض من هذا البحث استخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية من إعداد (سالي طالب علوان، ٢٠١٣)، ومقياس التوافق الأكاديمي من (إعداد الباحثة). بلغ حجم العينة (١٦٠) طالباً وطالبة من المتفوقين دراسياً بجامعة الزقازيق من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند (٠,٠١) بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً، وعدم وجود علاقة إرتباطية بين كل من المجال الإجتماعي (من أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة) والتكيف مع المنهج الدراسي (من أبعاد التوافق

الأكاديمي)، وكذلك يُمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لطلاب الجامعة من خلال بعض أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة، حيث يُنبىء كل من المجال الأكاديمي و مجال الإصرار و المثابرة بالتوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و ذلك بنسبة مساهمة (٤٨٪: للمجال الأكاديمي ٥٢٪: لمجال الإصرار و المثابرة) .

الكلمات المفتاحية : الكفاءة الذاتية المدركة ، التوافق الأكاديمي ، المتفوقين دراسياً .

Abstract

This current research aimed to reveal the relationship of self-efficacy and academic compatibility between academic excellence students at Zagazig University in the scientific and literary faculties. To achieve the purpose of this study , the researcher used the self-efficacy scale prepared by (Sally Taleb Alwan, 2013), and the academic compatibility scale (prepared by the researcher). The sample size was (160) academic excellence students at Zagazig University, the academic year 2020/2021. The results resulted in a positive statistically significant correlation of (0.01) between the perceived self-efficacy and academic compatibility of the academic excellence students There is no correlative relationship between the social sphere (from the dimensions of perceived self-efficacy) and adaptation to the curriculum (from the dimensions of academic compatibility), and the academic compatibility of

university students can also be predicted through some dimensions of perceived self-efficacy, where both the academic domain and the The field of persistence and perseverance in academic harmony among the academically outstanding university students, with a contribution rate (48% for the academic field, 52% for the field of persistence and perseverance)

Key words: self-efficacy , academic compatibility, academic excellence .

مقدمة البحث

إن المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة هم فئة متميزة ، لديهم خصائص نفسية واجتماعية تميزهم عن العاديين ، وكذلك لديهم قدرة عقلية ودافعية للتحصيل ، ولديهم طموحات يسعون إلى تحقيقها، وهم يحاولون دائماً بذل المزيد من الجهد وأن يكونوا فى المقدمة (سامية محمد صابر، عبد الرحمن أحمد عبد الغفار، وآلاء حازم عبدالقادر، ٢٠١٩، ص١٤١).

وفى المرحلة الجامعية تتمايز القدرات العقلية للطالب ، وتوسع مداركه ، ويُظهر الإهتمام بالمستوى العلمى والمهنى ، وتكون لديه رغبة أكيدة فى تكوين ذاته ، ويرتفع مستوى التفكير المجرد ، ويزداد الوعى ، كما تنمو لديه الميول والاهتمامات (فتحي محمد محمود مصطفى، ٢٠٢١، ص٣١).

فخبرات الفرد الحياتية والأكاديمية تشكل دوراً هاماً فى تكوين مشاعره و إعتقاداته و أفكاره و سلوكه و بنيته المعرفية ككل ، فالنجاح المتكرر يولد لدية شعوراً بالثقة و إحساساً بالسيطرة ، والشعور بالرضا عن حياته والبيئة الإجتماعية والأكاديمية ، أما خبرات الفشل وعدم القدرة على تخطى

العقبات والصعوبات يتولد لديه شعور الإحباط وعدم الثقة ومشاعر سلبية تنعكس على مسيرته الأكاديمية وحياته بصفة عامة (نداء اعديلي، رافع الزغول، ٢٠١٥، ص. ٣٣١).

ويواجه طلاب الجامعة عدداً من الظروف والمواقف التي تؤدي إلى الضغوط كالمطالب الأكاديمية والصعوبات المادية والظروف الاجتماعية، والتغيرات العميقة في العلاقات الشخصية مع الآخرين.

ووفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية فالكفاءة الذاتية المدركة واحدة من أهم المتغيرات التي تؤثر في الأداء الأكاديمي والإنجاز، حيث أشارت دراسة (Collins, 1982) إلى أن الأفراد ربما يؤدون أداءً ضعيفاً في المهام التي يعتقدون أنها ليست ضرورية، وأنهم يعتقدون أنهم يفتقرون إلى القدرة على النجاح، ويشكون بقدراتهم. (Shkullaku, 2013, p. 470).

وتشير دراسة كل من (Bandura et al., 2003; Capanna & Steca, 2006; Di Giunta et al., 2010 & Grazzani et al., 2015) إلى أن الكفاءة الذاتية ترتبط بقدرات تؤثر على السلوك التكيفي والإيجابي و تمكن الأفراد من التعامل بكفاءة مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وتعتبر هذه القدرات كفاءات نفسية واجتماعية وشخصية تساعد الأفراد في اتخاذ قرارات مستنيرة (صنع القرار) وحل المشكلات، والتفكير النقدي والإبداعي والتواصل بكفاءة، وكذلك الإنخراط مع الآخرين (التعاطف)، والتعرف على المشاعر والتمييز بينها (الوعي الذاتي)، وأخيراً إدارة العواطف والتوتر، حيث يُشار إلى الكفاءة الذاتية المدركة المرتبطة بمهارات حياتية محددة إلى قدرة الفرد على إدراك مشاعر شخص آخر وحاجته إلى الدعم

العاطفي ، والحساسية تجاه تصرفات الفرد ، والقدرة على حل الصعوبات والتعامل معها في صورة إبداعية (Sagone, et al ,2020,p. 883) .

وقد أشارت دراسة (Weng ,et al,2010) إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية و التوافق الأكاديمي للطلاب التايوانيين ، كما أشارت دراسة (Bresó et,2012) أن الكفاءة الذاتية مرتبطة بشكل إيجابي مع التحصيل الدراسي .

فالكفاءة الذاتية تُعتبر بناء متعلم و ديناميكي يتجلى في مجموعة واسعة من المواقف الصعبة و قدرة الفرد على التعامل مع هذه المواقف بصورة متزنة ومستقرة (Orkaizagirre-Gómara, et al,2020,p.530) .

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي حيث أن السلوك الذي يصدر من الفرد يكون بناءً على معتقداته و قيمه ، وهذه المعتقدات تُمثل الكفاءة الذاتية المدركة والتي تُشكل الأداء الأكاديمي و من ثم تقود إلى التوافق الأكاديمي الذي يشمل (البُعد الوجداني والبُعد العقلي) أو تؤدي إلى سوء التوافق الأكاديمي ، والتوافق هو بُعد من أبعاد الصحة النفسية فالهدف العام معرفة العوامل والأسباب التي تؤثر على صحة الطالب النفسية .

مشكلة البحث

إن إدراك الفرد لكفاءته الذاتية يُعتبر مرشداً للأداء ، وتُعتبر فئة المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة من أهم فئات المجتمع نظراً لأهمية المرحلة العمرية التي تشكل قيم و معتقدات الطالب الجامعي و أيضاً المتفوقون هم الثروة الحقيقية التي ينبغي الإهتمام بها و تنميتها .

و عندما يكون لدى الطالب هدف محدد يكون لديه القدرة على إختيار المهمات ذات طابع التحدي ، و القدرة على معالجة المعلومات بصورة أكبر ، و

التركيز يكون أعلى ، ويكون لديه المدافع الذي من خلاله يستطيع تخطي الصعوبات والعقبات ؛ وبالتالي يؤثر ذلك على توافقه الأكاديمي وتفوقه الدراسي .

و بالنظر إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة فهي متغير يُمكن أن يساعد الأفراد على بذل المزيد من الجهد والمثابرة ، فمن المهم تحديد العوامل التي تساهم في تحقيق قدر أكبر من الكفاءة الذاتية المدركة ، وتعزيز هذا الإدراك الذاتي (-Fernández & Polo-Peña,A.I.,Frías-Jamilena .(Ruano,2020,p.455

و العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والنجاح الأكاديمي ذات أهمية كبيرة ، حيث تعد الكفاءة الذاتية قدرة الفرد على تنظيم الأفعال التي تؤدي إلى النجاح الأكاديمي وتعد من أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل ، و من هنا جاءت مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها في عدة تساؤلات فرعية :

- هل توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً؟
- هل تُنبئ بعض أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة دون غيرها بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً؟

هدفاً للبحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- ١- طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة .

٢- الكشف عن أبعاد الكفاءة الذاتية المُنبئة بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً .

أهمية البحث

١- تناوله لمرحلة عمرية مهمة فى حياة الفرد وهى المرحلة الجامعية حيث يحدد فيه الفرد إتجاهاته وأفكاره وقناعاته .

٢- أهمية مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة ويعتبر من المفاهيم الحديثة نسبياً ، ويرتكز عليه إعتقادات الفرد وتصوراتهِ وينبثق منه سلوك الطالب .

مصطلحات البحث

الكفاءة الذاتية المدركة : Cognitive Self Efficacy

تُعرف الكفاءة الذاتية على أنها القدرة الإجرائية المدركة و التى لاترتبط بما يملكه الفرد وإنما بإيمانه بما يستطيع عمله مهما كانت المصادر المتوفرة وثقته بقدرته على تنفيذ الأنشطة المطلوبة فى ظل متطلبات الموقف(إبراهيم أحمد،هبه العسال،٢٠١٥،ص٧٠) .

و تُعرفها (سالى طالب علوان، ٢٠١٣) على أنها معرفة الفرد لتوقعاته الذاتية فى قدرته للتغلب على المهمات المختلفة وبصورة ناجحة ، وتتمثل بقناعاته الذاتية فى قدرته على السيطرة و التغلب على المشكلات الصعبة التى تواجهه.

التوافق الأكاديمي : Academic compatability

يُعتبر التوافق الأكاديمي أحد جوانب التكيف ، فالفرد المتوافق دراسياً يكون فى حالة رضا عن إنجازهِ الأكاديمي ورضاه عن المؤسسة التعليمية التى ينتمى إليها والمقررات الدراسية .

وتعرفه الباحثة على أنه العملية الديناميكية والذهنية التي تقود الطالب إلى الشعور بالإتزان والسلام الداخلى والرضا عن نفسه وعن من حوله وبالتالي الوصول إلى الأداء الأكاديمي الجيد وتحقيق المزيد من النجاح والإنجازات .

المتفوقين دراسياً: Academic excellence

هم الذين يتميزون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع فى مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي التي تقدرها الجماعة (ليلى سعيد الصاعدي، ٢٠٠٧، ص ٢٨).

وتعرف "الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا" المتفوق دراسياً بأنه : هو الذي يظهر أداءً مرموقاً بصفة مستمرة ، في أي مجال من المجالات (محمد عبد الهادي، سميرة ونجن، ٢٠١٤، ص ٣٩).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأن الطالب المتفوق هو الذى حصل على نسبة ٨٥٪ فيما فوق فى تحصيله الدراسى .

حدود البحث

المحددات البشرية :

تتألف عينة الدراسة من (١٦٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق بكليات (الطب - الصيدلة - التربية - الآداب) ، و عمرهم الزمنى يتراوح بين (١٩ - ٢٢) ممن يحصلون على تقدير جيد جداً على الأقل وتم تحديد نسبة (٨٥٪).

المحددات الزمنية :

تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١.

- المحددات المكانية :

تم تطبيق أدوات البحث عن طريق التواصل الإلكتروني فى ظل جائحة كورونا.

الإطار النظري:

أولاً: الكفاءة الذاتية المدركة :

إن الكفاءة الذاتية المدركة تعتبر من المفاهيم الحديثة نسبياً ذات الأهمية البالغة ، فهى تؤثر على معتقدات الفرد و تصرفاته إتجاه المواقف بناءً على هذه المعتقدات وكلما كانت هذه الأفكار و المعتقدات إيجابية و متوازنة يستطيع الفرد الوصول إلى أهدافه ، كما يستطيع مواجهه المشكلات والعقبات التى تواجهه بكفاءة وفاعلية .

قد تكون الكفاءة الذاتية العالية أحد أهم مفاتيح النجاح التى يمتلكها التلميذ فى تحقيق التحصيل الجيد و التوافق ، فى مواجهة المشكلات التى يتلقاها فى مواقف حياته و لاسيما فى البيئة المدرسية و بالمقابل الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة يجعلهم عرضة للضغوط و الصعوبات فى الحياة اليومية مما قد يؤثر على أدائهم و تحصيلهم الدراسي و من ثمة توافقهم مع الجو و البيئة الدراسية (مباركة ميدون ، عبدالفتاح أبى ميلود، ٢٠١٤، ص.١٠٨).

فردود الفعل حول الأداء (أي التحصيل الدراسي) يكون لها تأثير على نهج الشخص فى المهام المستقبلية ، بمعنى أن السلبية ردود الفعل يمكن أن تؤدي إلى صعوبات مع البدء أو الإنتهاء من مهام مماثلة (Kurtovic, Vrdoljak, & Idzanovic, 2019, p.4).

كما تُساهم الكفاءة الذاتية المدركة في التطوير المعرفي حيث تعمل من خلال أربع عمليات رئيسية ، وتشمل العمليات المعرفية و التحفيزية و الوجدانية و الإختيارية ، وهناك ثلاثة مستويات مختلفة تعمل فيها الكفاءة الذاتية المدركة كمساهم مهم في التطوير الأكاديمي فهي تحدد معتقدات الطلاب في كفاءتهم و تنظيم تعلمهم و إتقان الأنشطة الأكاديمية ، مستوى التحفيز ، والإنجاز الأكاديمي (Bandura,A.,1993) ، حيث تُشير الكفاءة الذاتية إلى إدراكات الشخص لقدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال الضرورية للحصول على الأداء المحدد للمهارة من أجل تنفيذ المهمات والأهداف الأكاديمية (Zimmerman, ,2000,p. 83).

مفهوم الكفاءة الذاتية :

الكفاءة الذاتية المدركة هي مفهوم كلاسيكي يُحدده باندور على إنه يمثل رأي الفرد حول القدرة على الوصول إلى أهداف معينة و التعامل مع مختلف مطالب الحياة ، و يتكون هذا المفهوم من عمليات معرفية و تحفيزية و عاطفية - في وقت واحد- وذلك من خلال التأثير على سلوك الفرد وتفكيره وشعوره وكذلك الدافع الذاتي(Krejčová ,Chýlová& Michálek,2019,p.127).

ويُعرف(Sagone, et al,2020,pp.883,888) الكفاءة الذاتية المدركة على أنها قدرات ومهارات حياتية مُحددة تم تعريف هذه القدرات على أنها" قدرات على السلوك التكيفي والإيجابي التي تمكن الأفراد من التعامل بكفاءة مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية ، وتعتبر المهارات الحياتية كفاءات نفسية إجتماعية وشخصية .

عرف بان دورا الكفاءة الذاتية بأنها تصور الفرد لمستوى السيطرة لديه خلال حياته ، بالنظر إلى أن الناس يحاولون السيطرة على الأحداث التي تؤثر على حياتهم ، عند الإختيار من بين الخيارات المتاحة ، يمكن للطلاب الحصول على تحكم معين على الأحداث و فرصة أكبر لتحقيق الهدف المقصود وتجنب الفشل Šafranĵ, (2019,p.43).

وقد حدد بان دورا ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية المدركة وهي :

مقدار الكفاءة الذاتية (Magnitude):يشير إلى مستوى صعوبة المهمة الذي يعتقد الشخص أنه قادر على تنفيذه .

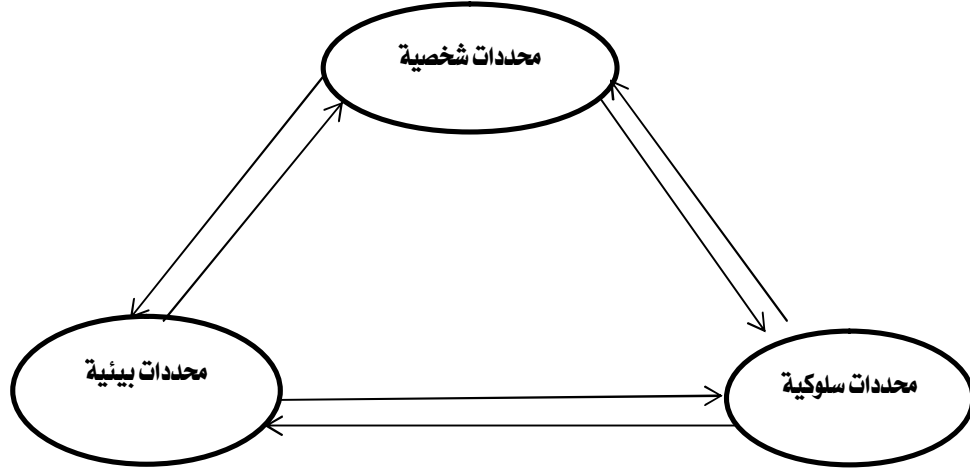
عمومية الكفاءة الذاتية (Generalit): تعميم الكفاءة الذاتية عبر مجالات النشاط المتشابهة حيث تخلق بعض التجارب معتقدات فعالة خاصة بمهمة معينة ، وقد تؤثر التجارب الأخرى على معتقدات الكفاءة الذاتية الأكثر شيوعاً والتي من المحتمل أن تمتد عبر المهام أو المواقف المتعلقة بمجال معين.

قوة الكفاءة الذاتية (Strength): مدى يقين الفرد من الأداء على الرغم من صعوبة المهمة وتعقيدها؛ فكلما زادت قوة الكفاءة الذاتية ، زادت احتمالية الأداء الناجح ويشير إلى حكم الفرد على معتقدات الكفاءة الذاتية إذا كان قوياً (المتابرة في مواجهه الصعوبات) ، أو ضعيفاً (عدم القدرة على مواجهه) (Stajkovic& Luthans,2002,pp.30,131).

النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية :

نظرية التعلم الإجتماعى :

ترتكز نظرية التعلم الإجتماعى على نموذج الحتمية المتبادلة وفي هذا الترميز الثلاثي ، للتفاعل بين التأثيرات الشخصية ، والسلوك الأفراد الإنخراط ، والقوى البيئية التي تؤثر عليهم (الشكل ١). لأن التأثيرات الشخصية ، والتي تكون فيها الكفاءة الذاتية مكونة ، تُشكل جزءاً من الشروط المحددة في هذا التفاعل الديناميكي ، وللبيئة دور في تشكيل الأحداث فهي ليست قوة متجانسة حيث يتم التمييز بين ثلاثة أنواع من البيئات - مفروضة ، محددة ، ومبنية ؛ و تؤثر الأنشطة والبيئات التي يختارها الأفراد على مسار حياتهم. (Bandura,2012,pp.11:12).



شكل (١) تخطيط التصميم الثلاثي المتبادل

وطبقا لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية وسلوكية وبيئية)

١- العوامل الشخصية تطلق على معتقدات الفرد حول ذاته.

٢- العوامل السلوكية تمثل مجموعة من الإستجابات الصادرة من الفرد في موقف ما

٣- العوامل البيئية تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون معه الأباء والمعلمون والأقران(طارق عبد الرؤوف محمد،٢٠١٨،ص١٩٨).

نظرية توقع النتائج:

تنظم الدوافع عن طريق توقع سلوكا محددًا سوف يؤدي لنتيجة معينة ، فهناك الكثير من الخيارات التي توصل إلى النتيجة المطلوبة والأشخاص منخفضى الفاعلية لا يستطيعون التوصل إليها ولا يناضلون من أجل تحقيق الهدف لأنهم حكمو على أنفسهم بعدم الكفاءة (طارق عبد الرؤوف محمد،٢٠١٨، ص١٦٤).

فالدافع يحكمه توقع أن سلوكاً معيناً سينتج عنه نتائج معينة والقيمة الموضوعية على تلك النتائج؛ يتصرف الناس بناءً على معتقداتهم حول ما يمكنهم فعله ، وكذلك بناءً على معتقداتهم حول النتائج المحتملة للأداء ، إذا تم إجراؤها بشكل جيد ، تؤدي إلى نتائج قيّمة ، ولكن لا يتم متابعتها من قبل أولئك الذين يشكون في قدرتهم على القيام بما يلزم لتحقيق النجاح (Bandura, 2011,p180).

ثانياً: التوافق الأكاديمي:

يُعد التوافق مع الحياة الجامعية ذا أهمية بالغة لما له من آثار إيجابية على التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي مع الأساتذة وزملاء، فعدم التوافق مع الحياة الجامعية يعيق الطالب عن القيام بتأدية المهام المطلوبة منه خلال مسيرته الجامعية سواء ما يرتبط منها بالجوانب التعليمية أو ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وبالتالي يؤدي ذلك لضعف التحصيل الدراسي أو انسحاب من الجامعة (سفيان بن إبراهيم الربدي، ٢٠١٢، ص ٤٣٢).

فالتوافق الأكاديمي عملية تؤثر على الطالب من خلال تفاعله الاجتماعي، وتحصيله الدراسي في الجامعة، إذ أن طلبه الجامعات الذين يمرون بخبرة صراع خلال هذه المرحلة النمائية قد يواجهون بشكل مباشر، أو غير مباشر مشكلات أكاديمية، أو مشكلات تتعلق بالعلاقات الشخصية (فراس محمود علي، ٢٠٠٩، ص ٢٧٧).

مفهوم التوافق الأكاديمي:

ويعتبر التوافق الأكاديمي مفهوم واسع يشمل عدة جوانب من شخصية الطالب الجامعي مثل الجانب الإنفعالي والاجتماعي و الدراسي و الصحي داخل الوسط الجامعي، إذ يجب أن يحاول الطلبة الوصول إلى نمط متوازن، وبالتالي فإن التوافق الأكاديمي يعد أحد المستلزمات الضرورية للنجاح الدراسي، وتحقيق الأهداف المستقبلية والمهنية. (فراس هارون رشيد، ٢٠١٩، ص ١٠٧٨)، وفي هذا الصدد أكد (Adler et al.'s, 2008) أن التكيف مع الجامعة أمر حاسم للنجاح الأكاديمي (Mudhovozi, 2012, p. 252).

وقد عرفه أحمد محمد شبيب (٢٠١٦، ٦) بأنه إصدار الفرد لأنماط سلوكية فى ظل إطاره التعليمى تعكس درجة إنتظامه فى دراسته ، وتوافقه مع دراسته والزملاء وشعوره بحاله من الرضا والإرتياح .

فتوافق الطالب الجامعى دراسياً يتضمن إدراك الطالب لقدراته وإمكاناته وعلاقاته الإيجابية بزملائه وأساتذته ومشاركته الفعالة فى الأنشطة الجامعية فهو إنجازات الطالب الجامعى ونجاحاته وتوقعاته الأكاديمية حتى يصل إلى حالة من الرضا عن نمط حياته الجامعية(مصطفى حفيضة سليمان، و مروة صادق أحمد،٢٠١٨، ص٧٨٠).

أبعاد التوافق الأكاديمى :

تشير منظمة الصحة العالمية WHO أن التوافق الأكاديمى يتكون يتكون من عدة أبعاد مثل الحالة النفسية ، والحالة الإنفعالية وفرص العمل والرضا عن الحياة والمعتقدات الدينية والتفاعل الأسرى والدخل المادى. (أحمد بن صالح موسى،٢٠١٨، ص١٠٧).

وقد صنفه(بيكر وأخرون،٢٠٠٢) إلى أربعة أبعاد التوافق مع الاساتذة ، التوافق مع الزملاء ، التوافق مع الأنشطة الإجتماعية والثقافية، التوافق مع المواد الدراسية وطريقة التحصيل الدراسى والأداء الأكاديمى(أحمد عبدالله علي الدميني، عبدالله محمد الضريبي،٢٠١٩، ص١٥٨).

وقد قسمته الباحثة إلى أربعة أبعاد:

البعد الأول : تنظيم الوقت وعادات الإستذكار: قدرة الطالب على تنظيم وقته ، وإتباع عادات إستذكار جيدة

البعد الثانى : الدافع الأكاديمى : القوة التى تدفع الطالب لكى يؤدي عمله و تحقيق أهدافه ووضع خطط مستقبلية يسعى لتحقيقها .

البعد الثالث : التكيف مع المنهج الدراسى : مدى شعور الطالب بالرضا عن المواد الدراسية وقدرته على التأهيل النفسى للإمتحانات .

البعد الرابع : المناخ الدراسى : يمثل الجو العام للمؤسسة التعليمية والعلاقات الإنسانية بين الأساتذة و الطلاب ، وعلاقة الطلاب بموظفى الإدارة ، وعلاقة الطلاب ببعضهم البعض .

النظريات المفسرة للتوافق الأكاديمى :

نظرية التحليل النفسى :

يرى فرويد أن عملية التوافق غالباً ماتكون لاشعورية ، أى أن الفرد لايعى الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته وأسباب حدوثها ، فالفرد المتوافق هو من يستطيع إشباع دوافعه والمتطلبات الضرورية له بوسائل مقبولة إجتماعياً(محمد رمضان سرار، ٢٠١٥، ص. ٣٥٥).

وطبقاً لذلك فالوصول إلى حالة الإتزان والشعور بالرضا عن الحياة الأكاديمية وقدرة الطالب على إشباع حاجاته ومتطلباته وإيجاد حل للمشكلات الأكاديمية هو تحقيق التوافق الأكاديمى .

النظرية السلوكية :

يُشير (الكزافي،١٩٩٠) إلى أن النظرية السلوكية ترى أنماط التوافق وسوء التوافق ماهى إلى أنماط سلوكية متعلمة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد ، والتي أكدت على أن التوافق جملة من العادات التي تعلمها الفرد فى السابق وساهمت فى خفض التوتر لديه (جابر مبارك الهبيدة،٢٠١٣،ص.٣٤).

كما تشير المدرسة المعرفية السلوكية بأن الفرد يتعلم السلوك الجيد بملاحظة الآخرين، ويكون التعلم عن طريق النمذجة أو المحاكاة، وأن الإضطرابات النفسية تتولد نتيجة الأفكار والمعتقدات التي يحملها الناس وليس الخبرات والحوادث التي يمرون بها ، فالشخص قادر على تحقيق الضبط الذاتي والتوافق النفسي من خلال تغيير معتقداته عن نفسه وعن الأحداث من حوله (فاطمة بنت سعيدالجهورية، و سعيد بن سليمان الظفري،٢٠١٨، ص.١٦٧).

ومما سبق يتضح أن المدرسة السلوكية تفسر التوافق الأكاديمى على انه عملية دينامكية متعلمة يتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين ومن خلال تفاعله مع الحياة الجامعية.

ثالثاً: المتفوقين دراسياً :

الطلبة المتفوقين دراسياً هم الطلبة الذين يحصلون على أعلى الدرجات التي تميزهم عن اقرانهم فى الإمتحانات التي تعد أثناء العام الدراسى(ناجح كريم خضر،٢٠٠٥،ص١٥٦).

فالتفوق الدراسي هو قدرة الطالب على الإستيعاب الجيد للمقررات الدراسية، وقدرة الفرد على إستعداداته النظرية فى تحصيل المعلومات، والوصول إلى أداء فوق المتوسط وتميزه عن أقرانه.

ويرى اصحاب نظرية التحليل النفسي التفوق ينشأ عن صراع نفسي بين المحتويات الغريزية غرائز جنسية وغرائز عدوانية من جهة وضوابط المجتمع من جهة أخرى، ويكون الإبداع تعبيراً عن محتويات لاشعورية مرفوضة اجتماعياً فى صورة يقبلها المجتمع . ان الأنا تقوم بدور الموجه لهذه المحتويات فى اتجاه المشكلة التي يحاول المبدع ايجاد حل لها (هناك مزعل الذهبي، ٢٠٠٨، ص٤٠٧).

وقد أشار (Gargiulo, 2015) مكتب التربية الأمريكية حيث يعرفهم: أنهم الأفراد الذين يظهرون تميزاً وتفوقاً وإنجازاً عن الآخرين من خلال إستغلال القدرات الكامنة لديهم، حيث يظهر هذا التميز فى القدرات العقلية، والإبداعية، والبتكارية، والأدائية، والتحصيلية مما يجعلهم بحاجة إلى رعاية خاصة من المؤسسات التعليمية والمجتمعية، وبما يساهم فى إستغلال قدراتهم وتميزهم فى الجوانب الحياتية المختلفة (مصلح مسلم المجلد، ٢٠١٩، ص٤٠٠).

كما أشار (Hallahan & Kauffman) فيما يتعلق بخصائص المتفوقين إلى أنهم بشر عاديون وغير خارقين لطبيعة، ولكن لديهم مواهب وقدرات فى بعض المجالات لا يمتلكها بنفس الدرجة من أقرانهم، وهم يملكون كل شئ من حيث النكاء المرتفع، الإنجاز والشعور بالرضا عن الذات وتقديرها. (خالد أحمد عطية، ٢٠١٩، ص١٨٦).

الدراسات السابقة :

المحور الأول : دراسات تناولت الكفاءة الذاتية المدركة :

هدفت دراسة (رفعة رافع الزغبى وحيدر ظاظا، ٢٠١٦) فحص علاقة الأهداف التحصيلية بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي ، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار (١٣٣) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس فى السنة الرابعة فى الجامعة الأردنية ، و قد إستخدم لجمع البيانات مقياسين هما : مقياس الأهداف التحصيلية الذى طوره إيليوت ماكجريجور (Elliot and mcgregor,2001) و مقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذى طوره (الزق ، ٢٠٠٩) و أظهرت نتائج تحليل الإنحدار للتحصيل على الكفاءة الذاتية و التوجه نحو الأهداف أن نسبة التباين المفسر من التحصيل أن متغير الكفاءة الذاتية بلغ ٨٪ ، وهناك علاقة إرتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة و التحصيل الأكاديمي .

بينما هدفت دراسة (زيدة عباس محمد، نوال مرشود محمد، ٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على مستويات الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة تكريت ، و معرفة فروق الدلالة حسب المتغيرين (الجنس ، التخصص) ، و تكونت عينة الدراسة (٢٨٠) طالباً و طالبة و متخصصين (علمياً وبشرياً)، و لتحقيق أهداف الدراسة تم وضع مقياس الكفاءة الذاتية المدركة (٥٤) و مقياس (السيد ، ٢٠٠٩). و أسفرت أهم النتائج عن تمتع طلاب الجامعة بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية و هذا نتيجة للدور الإيجابي لطالب الجامعة القادر على إستخدام معرفته و قدراته فى مواجهة الظروف التى يعيشها ، و تعتبر كفاءة الذكور أعلى مستوى من الكفاءة الذاتية للإناث و ذلك نتيجة للخبرات التى حصل عليها كلا الجنسين .

أما دراسة (Morales,F.M.,&Pérez,J.M.2019) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العوامل المرتبطة بالكفاءة الذاتية المدركة ، وتحليل العلاقة بين مستويات الكفاءة الذاتية والقلق وإستراتيجيات المواجهة و الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعات الإسبانية ، و تكونت العينة من (٢٥٨) طالباً جامعياً ينتمون إلى ثلاثة مجالات أكاديمية. وأسفرت أهم النتائج عن وجود ارتباط مباشر بين الكفاءة الذاتية وإستراتيجيات المواجهة لحل المشكلات ، التعبير العاطفي ، الإنسحاب الإجتماعي ، والتعامل مع الموقف ، أظهر تحليل الإنحدار متعدد المتغيرات أن قلق السمات و حل المشكلات التعبير العاطفي و الإنسحاب الإجتماعي و الوضوح العاطفي كانت مرتبطة بشكل كبير بالمتغير التابع ، وتوقع ٣٩ ٪ من التباين الكلي على مستويات الكفاءة الذاتية المدركة .

وأشارت دراسة (Tus,J.,2020) إلى تحول المفاهيم المتعلقة بالذات إلى مادة أساسية في التعليم ، نظراً لتأثيرها على سلوك الطلاب و أدائهم الأكاديمي ، وتشمل هذه التصورات النفسية المرتبطة بالذات مفهوم الذات ، و الإعتداد بالنفس ، والكفاءة الذاتية و بالتالي ، كان الغرض الأساسي من هذه الدراسة هو تحديد مفهوم الطلاب الذاتي ، و إحترام الذات والكفاءة الذاتية ، و الأداء الأكاديمي ، و كانت عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية ، وأسفرت أهم النتائج عن وجود تأثير مفهوم الذات و إحترام الذات و الكفاءة الذاتية على الأداء الأكاديمي للطلاب .

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوافق الأكاديمي:

هدفت دراسة (Elias, H., Noordin, N., & Mahyuddin, R. H., 2010) إلى معرفة إذا كان توافق طلاب الجامعة لبيئة الحرم الجامعي يعتبر عاملا مهما في توقع نتائج الجامعة ، و معرفة بعض الخصائص النفسية لطلبة الجامعات و التي قد يكون لها تأثير على توافق الطلاب في البيئة الجامعية ، تم إجراء مسح عبر الإنترنت على (١٧٨) طالباً من صغار إلى كبار الطلاب المسجلين في إحدى الجامعات في ماليزيا ، و تم استخدام مقاييس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لأنماط مسح التعلم التكيفي (PALS) بواسطة (Midgley, et al., 1996) ، و مقياس دافع الإنجاز (Baker and Mehrabian and bank , 1978) ، و مقياس التوافق الأكاديمي (Baker and Siryk , 1999) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعدلات العالية من دوافع الإنجاز و الكفاءة الذاتية أن تؤدي إلى التوافق الأكاديمي، كما أن متغيرات التوافق ، و دافع الإنجاز و الكفاءة الذاتية مترابطة بشكل إيجابي مع بعضهم البعض .

دراسة (Hung, Y. Y. K., 2010) هدفت هذه الدراسة إلى فحص آثار الكفاءة الذاتية المدركة و الدعم الاجتماعي على السلوكيات المعززة للصحة لدى الطلاب الصينيين / التايوانيين بوساطة توافقهم مع الكلية ، و تكونت عينة الدراسة من (١٠٣) طالب ، و تم استخدام إستبيانات تحتوي على: مقياس الكفاءة الذاتية المعمم (GSES) (Jerusalem & Schwarzer, 1992) ، و مقياس متعدد الأبعاد للدعم الاجتماعي المدرك (MSPSS) (Zimet, Dahlem & Farley, 1998) ، و تكيّف الطلاب مع إستبيان الكلية (Baker & Sirik) و إستبيان البيانات الديمغرافية ، و كشفت نتائج الدراسة أن آثار الكفاءة الذاتية المدركة و الدعم الاجتماعي المدرك على السلوكيات المعززة للصحة قد توسطت جزئياً من خلال مستوى التكيف مع

الكلية ، تشير هذه النتائج إلى أن آثار الكفاءة الذاتية و الدعم الاجتماعي على السلوكيات المعززة للصحة لدى الطلاب الصينيين / التايوانيين يمكن أن تتوسط من خلال توافقهم في الكلية .

بينما فحصت دراسة (Butler,A.L.,2011) قضايا الكفاءة الذاتية و التكيف الأكاديمي من خلال إدارة المسح عبر الإنترنت ، و تم استخدام الأدوات التالية : إستبيان ديموغرافي ، دراسة الانتقال الطولي الوطنية ٢ (NLTS2) مقابلة إستمرار الشباب (YCI) تحتوي على أسئلة تطلب من المشاركين تقييم تصوراتهم ، مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (Owen and Froman,1988) (CASES) ، و المقياس الفرعي للتوافق الأكاديمي للتكيف مع إستبيان الكلية (Baker) (SACQ) (Siryk,1989)، و تم تطبيق المقياس على عينة عددها (١٥٢) من الطلاب ٥٩٪ من المشاركين كانوا من الإناث بينما ٤١٪ كانوا من الذكور و السن (١٩) سنة فأكثر ، و توصلت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية هي المحدد الأساسي لنجاح الطلاب.

دراسة (Cordeiro,S.,&Lobo,C.C.,2016) هدفت إلى تحليل الكفاءة الذاتية التي يدركها الطلاب و مستويات تكيفهم الأكاديمي ، و تكونت عينة الدراسة من (٥٠) مشاركاً ، أغلبيتهم إناث و عددهم (٤٤) و أعمارهم تتراوح بين ١٨ و ٢٣ سنة . المقياس متعدد الأبعاد للكفاءة الذاتية المدركة (Teixeira,2008) و إستبيان التكيف الأكاديمي - نسخة قصيرة (Ferreira & Soares & Almeida,1999) ، و أظهرت النتائج إختلافات في مستويات الكفاءة الذاتية و التكيف الأكاديمي و فقاً للمتغيرات الاجتماعية و الديموغرافية ، و إرتباطاً إيجابياً كبيراً بين الكفاءة الذاتية و التكيف الأكاديمي ، و وجد أن الطلاب الذين لديهم

مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية هم أكثر قدرة على إقامة علاقات شخصية ، لديهم تكيف أفضل.

دراسة (Yadak,S.M.,2017) هدفت إلى إستكشاف تأثير الكفاءة الذاتية المدركة على التوافق الأكاديمي بين عينة من طالبات جامعة القصيم، تم إستخدام إختبارين مقياس الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمي ، و تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب جامعي من جامعة القصيم في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ من كلية الآداب و العلوم ، و أسفرت النتائج عن وجود إرتباط إحصائي كبير بين بعد العزم و المثابرة ، و البعد المعرفي و الكفاءة الذاتية المدركة و البعد الأكاديمي ، و هناك فروق بين الذكور و الإناث فى الكفاءة الذاتية لصالح الإناث ، هناك بعض الظروف الأكاديمية و المعرفية العامة المسؤولة عن تكوين و تعزيز الكفاءة الذاتية ، و زيادة التكيف الأكاديمي بين الطلاب ، و تشكل هذه الظروف ميول و قدرات و إمكانات إيجابية للطلاب ، و رفع قدرة الإعتماد الكلي على الذات و بناء المهارات التي قد تساعد الطالب.

وكان الغرض من دراسة (Girelli, L., et al,2018) هو معرفة الأسباب التي تؤدي إلى التوافق الأكاديمي للطلاب الجامعيين في السنة الأولى من التعليم العالي ، تكونت عينة الدراسة من (٣٨٨) طالباً و طالبة ، ٧٣,٥٪ من الإناث ، و متوسط السن (٢١,٣٨ سنة) و تم تطبيق مقاييس الدافع الذاتي ، دعم الإستقلالية المدرك من الآباء و المعلمين ، الكفاءة الذاتية ، و نية التسرب من الجامعة في البداية من عامهم الدراسي ، كما تم قياس الأداء السابق للطلاب و الخلفية الإجتماعية و الإقتصادية ، و أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية و التوافق

الأكاديمي ، و من أجل تعزيز درجة أعلى من التوافق الأكاديمي لدى الطلاب الجدد ، يجب أن تهدف التدخلات إلى تشجيع الدافع الذاتي و الكفاءة الذاتية للطلاب . وهدفت دراسة (Kamel,O., 2018) إلى التحقيق في ما إذا كان هناك ارتباط بين الجهد الزائد الأكاديمي ، و الكفاءة الذاتية المدركة و الدعم الاجتماعي كمتنبئات للتكيف الأكاديمي بين طلاب الجامعة في السنة الأولى ، استخدمت الدراسة طريقة المسح الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من (١٧٨) طالباً (١٢٠) من الإناث و (٥٨) من الذكور و متوسط العمر (١٨.٢ سنة) من طلاب كلية التربية النوعية بجامعة القاهرة للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ ، و استخدمت الدراسة إستبيانات و أدوات لقياس المتغيرات النفسية الاجتماعية مثل الجهد الزائد الأكاديمي ، و الكفاءة الذاتية المدركة للدعم الاجتماعي ، و التكيف الأكاديمي، و أظهرت نتائج معامل الارتباط علاقة سلبية كبيرة بين التوافق الأكاديمي و الحمل الزائد الأكاديمي ، و وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية و التوافق الأكاديمي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

١- من حيث الهدف : وفقاً لما سبق عرضه نجد أنه هدفت دراسة كل من

(Elias,H.,Noordin,N.,&Mahyuddin,R.H.,2010) ودراسة

(Butler,A.L.,2011) إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية و الأداء

الأكاديمي ، كما هدفت دراسة (Yadak,S.M.,2017) و دراسة

(Cordeiro,S., &Lobo,C.C.,2016) إلى إستكشاف تأثير الكفاءة

الذاتية المدركة على التوافق الأكاديمي.

٢- من حيث العينة : تراوح عدد العينة بين (٥٠ - ٣٠٠) طالب و طالبة ، و

إستهدفت الفئة العمرية بين (١٦ - ٢٣) ، فنجد أن معظم الدراسات

إستهدفت طلاب الجامعة بإعتبارهم فئة هامة فى المجتمع بالإضافة إلى وصولهم إلى رؤية واضحة عن معتقداتهم وقيمهم .

٢- من حيث المنهج و الأدوات : من العرض السابق يتضح أن معظم الدراسات إستخدمت المنهج الوصفى الإرتباطى وذلك لمعرفة العلاقة بين المتغيرات ، كذلك تم إستخدام مقاييس طبقاً لهدف الدراسة مثل مقياس التوافق الأكاديمى (Baker and Siryk,1999) .

٤- من حيث النتائج : أكدت معظم الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى ، كذلك وجود تأثير للكفاءة الذاتية على النجاح الأكاديمى و التفوق الدراسى .

فروض البحث :

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يُمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى :

١- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة .

٢- تُنبىء بعض أبعاد الكفاءة الذاتية دون غيرها بالتوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة .

الطريقة والإجراءات :

أولاً : منهج البحث :

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى وذلك لتحقيق أهداف

البحث الحالى .

ثانياً: عينة البحث :

تم إجراء البحث الحالي على عينة من طلاب الجامعة قوامها (١٦٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق المتفوقين دراسياً (الحاصلين على نسبة ٨٥٪ في السنة السابقة) في الكليات العلمية (الطب- الهندسة- الصيدلة- التمريض) والكليات الأدبية (التربية- التجارة- الآداب)، متوسط أعمارهم (٢٠.٨)، والانحراف المعياري (١.١٨). وتنقسم عينة الدراسة إلى:

١- عينة تقنين الأدوات : وعددهم (٦٠) طالب و طالبة.

٢- عينة البحث الأساسية : وعددهم (١٦٠) طالب و طالبة من المتفوقين دراسياً.

أدوات البحث :

١- مقياس التوافق الأكاديمي (من إعداد: الباحثة).

و لإعداد هذا المقياس تم إتباع الخطوات التالية:

١- الإطلاع على الإطار النظري للبحوث والدراسات التي تناولت متغير التوافق الأكاديمي.

٢- الإطلاع على المقاييس التي صممت من أجل قياس التوافق الأكاديمي ، (مقياس أحمد الدميني، عبدالله محمد، ٢٠١٩)، مقياس (إسماعيل على، ٢٠١٦)، و مقياس (فراس الخوخي، ٢٠٠٨)، كما تم الإستفادة من أبعاد مقياس (هنري بورو Henry Borow)، و مقياس (بيكروسيرك، ١٩٨٩).

و بعد الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت دراسة التوافق الأكاديمي وأبعاده ، أعدت الباحثة مقياساً ؛ وذلك بسبب تناوله أبعاد

التوافق الأكاديمي بصورة أدق ؛ لذا تألفت الصورة الأولية للمقياس من الأبعاد

التالية:

- البعد الأول تنظيم الوقت و عادات الإستذكار، ويتكون من (٩ عبارات).
- البعد الثاني الدافع الأكاديمي، ويتكون من (١٣ عبارة).
- البعد الثالث التكيف مع المنهج الدراسي، ويتكون من (٩ عبارات).
- البعد الرابع المناخ الدراسي، ويتكون من (١٣ عبارة).

هدف المقياس : قياس درجة التوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة .

أ. وصف المقياس :

وبذلك يتكون المقياس من (٤٤) عبارة موزعة على (٤ أبعاد) وهى (تنظيم الوقت و عادات الإستذكار، الدافع الأكاديمي، التكيف مع المنهج الدراسي، المناخ الدراسي)، و أمام كل عبارة ٣ إجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) يختار منها الطالب الجامعي ما يناسب حالته .

و كان التعريف الإجرائي للتوافق الأكاديمي الذى بُنى على أساسه المقياس هو ما يلي: العملية الديناميكية و الذهنية التى تقود الطالب إلى الشعور بالإتزان و السلام الداخلى و الرضا عن نفسه و عن من حوله و بالتالى الوصول إلى الأداء الأكاديمي الجيد و تحقيق المزيد من النجاح و الإنجازات .

تعريف أبعاد مقياس التوافق الأكاديمي:

□ التعريف الإجرائي للبعد الأول (تنظيم الوقت وعادات الإستذكار):

يقصد به قدرة الطالب على تنظيم وقته و إتباع عادات إستذكار جيدة ، و
يشتمل العبارات رقم (١، ٩، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٧، ٣٥، ٣٦، ٤٤).

□ التعريف الإجرائي للبعد الثاني (الدافع الأكاديمي):

يقصد به القوة التي تدفع الطالب لكي يؤدي عمله و تحقيق أهدافه و وضع
خطط مستقبلية يسعى لتحقيقها ، و يشمل العبارات: (٢، ٣، ٨، ١٠، ١١، ١٥،
١٦، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨).

□ التعريف الإجرائي للبعد الثالث (التكيف مع المنهج الدراسي):

يقصد به مدى شعور الطالب بالرضا عن المواد الدراسية و قدرته على التأهيل
النفسي للإمتحانات ، و يشتمل العبارات: (٤، ٧، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٩، ٤٣).

□ التعريف الإجرائي للبعد الرابع (المناخ الدراسي):

يشير إلى الجو العام للمؤسسة التعليمية و العلاقات الإنسانية بين الأساتذة و
الطلاب ، و علاقة الطلاب بموظفي الإدارة ، و علاقة الطلاب ببعضهم البعض
، و يشتمل العبارات: (٥، ٦، ١٢، ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٤٠، ٤١، ٤٢).

ب. تصحيح المقياس:

إعتمدت طريقة تصحيح المقياس على وضع درجة لكل إستجابة ، حيث أن
كل بعد يحتوى على عدد من المفردات و تقع إجاباتها على واحدة من الثلاث
إستجابات فكان تصحيح العبارات على النحو التالي:-

دائماً (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة)، بحيث تدل الدرجة المرتفعة على شعور الطالب بالتوافق الأكاديمي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطالب. وللتأكد من وضوح عبارات المقياس وتعلماته والتأكد من فهم طلاب الجامعة له، طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٦٠ طالب و طالبة من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ - ٢٣ سنة.

ج. الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأكاديمي:

قامت الباحثة بالتحقق من بعض الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك وفقاً لما يلي:

• الإتساق الداخلي:

تم حساب الإتساق الداخلي لمقياس التوافق الأكاديمي لمفردات كل بعد بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، و الجدول (١) التالي يوضح ذلك:

الجدول (١)

معامل ارتباط بيرسون لكل مفردة بالدرجة الكلية للبعد

البعد الرابع "المناخ الدراسي"		البعد الثالث "التكيف مع المنهج الدراسي"		البعد الثاني "الدافع الأكاديمي"		البعد الأول "تنظيم الوقت وعادات الإستهناك"	
معامل ارتباط بيرسون	م	معامل ارتباط بيرسون	م	معامل ارتباط بيرسون	م	معامل ارتباط بيرسون	م
***,٥٢٦	٥	***,٤١٤	٤	***,٦٩٠	٢	***,٦١٢	١
***,٦٧٤	٦	***,٥٢٠	٧	***,٣٩١	٣	***,٦١٨	٩

البعد الرابع "المناح الدراسي"		البعد الثالث "التكيف مع المنهج الدراسي"		البعد الثاني "الدافع الأكاديمي"		البعد الأول "تنظيم الوقت وعادات الإستنكار"	
**٠,٤١٣	١٢	**٠,٣٠٠	١٤	**٠,٤٩٨	٨	**٠,٦٨٣	١٧
**٠,٧٩١	١٣	**٠,٣٥٩	٢٠	**٠,٦٦٣	١٠	**٠,٤٦٧	١٨
**٠,٧٣٢	٢١	**٠,٥٥٦	٢٤	**٠,٤١٧	١١	**٠,٥٥٥	١٩
٠,٠٩٩-	٢٢	**٠,٥٩٧	٢٨	**٠,٤٩٣	١٥	٠,١٦٧	٢٧
**٠,٧١١	٢٣	**٠,٤٨٧	٣٢	**٠,٥٣٦	١٦	**٠,٥٨٨	٣٥
**٠,٥١٩	٢٩	**٠,٥٩٠	٣٩	**٠,٤٩٠	٢٥	**٠,٦٦٤	٣٦
**٠,٦١٩	٣٠	**٠,٥١٨	٤٣	**٠,٥٢٧	٢٦	**٠,٥٧٢	٤٤
**٠,٦٩٩	٣١			**٠,٦٤٨	٣٣		
**٠,٥١٠	٤٠			٠,٢٠٢	٣٤		
**٠,٧٣٥	٤١			**٠,٦٥٦	٣٧		
**٠,٦٥٨	٤٢			**٠,٦٢٨	٣٨		

◆ دالة عند ٠,٠٥

◆ دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١) السابق ما يلي:

أن جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة عند مستوى (٠,٠١) و(٠,٠٥)، عدا المفردة رقم (٢٧) من البعد الأول، والمفردة رقم (٣٤) من البعد الثاني، و المفردة رقم (٢٢) من البعد الرابع غير دالة وهذا يعنى ارتباط كل مفردة بالبعد الذى تنتمى إليه عدا تلك المفردات .

مؤشرات الإتساق الداخلى لمقياس التوافق الأكاديمى ككل:

الأبعاد	معامل الارتباط ودلالته
تنظيم الوقت وعادات الإستذكار	***,٧٥
الدافع الأكاديمى	***,٨٢
التكيف مع المنهج الدراسى	***,٧١٨
المنافخ الدراسى	***,٨٢٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الإتساق الداخلى.

صدق المفردات:

قامت الباحثة بحساب صدق المفردات لإجراء تحليل مفردات أبعاد مقياس التوافق الأكاديمى من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات و الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، وذلك لإستبعاد المفردات التى لا تنتمى للبعد ، وذلك يوضحه جدول (٢) التالى:

الجدول (٢)

معامل الارتباط لأبعاد مقياس التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة والدرجة الكلية

البعد الرابع "المنافخ الدراسى"		البعد الثالث "التكيف مع المنهج الدراسى"		البعد الثانى "الدافع الأكاديمى"		البعد الأول "تنظيم الوقت وعادات الإستنكار"	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
***,٤٢١	٥	٠,٢٠١	٤	***,٦١٠	٢	***,٤٥٦	١
***,٥٨٧	٦	**٠,٣٠٩	٧	**٠,٢٦٧	٣	***,٤٤١	٩
٠,٢٧٨	١٢	٠,٠٨٩	١٤	*,٣٤٦	٨	***,٥٥٩	١٧
***,٧٢٨	١٣	٠,١٧٥	٢٠	***,٥٧٢	١٠	**٠,٢٥٠	١٨
٠,٦٥٧	٢١	*,٣٦١	٢٤	**٠,٣٠٢	١١	***,٣٩٨	١٩
٠,٢١٩-	٢٢	***,٣٩٤	٢٨	***,٣٩٢	١٥	٠,٠٣٠-	٢٧
***,٦٤٤	٢٣	**٠,٢٩١	٣٢	***,٤٢٦	١٦	***,٤٣٩	٣٥
***,٤١٠	٢٩	***,٤١٥	٣٩	***,٣٤٨	٢٥	***,٥٢٦	٣٦
***,٥١٢	٣٠	**٠,٣٠٤	٤٣	***,٤٣٧	٢٦	***,٣٥٩	٤٤
***,٦٢٣	٣١			***,٥٥٢	٣٣		
***,٤٠٨	٤٠			٠,٠٩٠	٣٤		
***,٦٦٣	٤١			***,٥٥١	٣٧		
***,٥٧٩	٤٢			***,٤٨٦	٣٨		

◆◆ دالة عند ٠,٠٥

◆◆ دالة عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥) عدا المفردة رقم (٢٧) من البعد الأول، والمفردة رقم

(٣٤) من البعد الثاني، وثلاث مفردات من البعد الثالث هم (٤، ١٤، ٢٠) و

المفردة رقم (٢٢) من البعد الرابع.

ثبات المقياس Reliability:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ المعدة بواسطة

برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) كما هو موضح في الجدولين (٣)، (٤)

التاليين:-

الجدول (٣) قيم معاملات ثبات مفردات كل بعد باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الأكاديمي

البعد الأول معامل ألفا كرونباخ - ٠,٦٩٦			البعد الثاني معامل ألفا كرونباخ - ٠,٧٨٤			البعد الثالث معامل ألفا كرونباخ - ٠,٥٩٦			البعد الرابع معامل ألفا كرونباخ - ٠,٨٣٢		
الحالة	معامل ألفا كرونباخ	م	الحالة	معامل ألفا كرونباخ	م	الحالة	معامل ألفا كرونباخ	م	الحالة	معامل ألفا كرونباخ	م
	٠,٦٥٢	١		٠,٥٨٩	٤		٠,٧٥٢	٢		٠,٨٢٥	٥
	٠,٦٥٥	٩		٠,٥٦٠	٧		٠,٧٨٢	٣		٠,٨١٤	٦
	٠,٦٣٥	١٧	تستبعد	٠,٦١٤	١٤		٠,٧٧٩	٨		٠,٨٢٨	١٢
	٠,٦٩٩	١٨	تستبعد	٠,٥٩٢	٢٠		٠,٧٥٥	١٠		٠,٨٠٢	١٣
	٠,٦٦٥	١٩		٠,٥٤٥	٢٤		٠,٧٧٩	١١		٠,٨٠٨	٢١
	٠,٧٤٠	٢٧	تستبعد	٠,٥٣٢	٢٨		٠,٧٧٢	١٥		٠,٨٦٥	٢٢
	٠,٦٥٨	٢٥		٠,٥٦٥	٢٢		٠,٧٦٩	١٦		٠,٨١١	٢٣
	٠,٦٣٩	٢٦		٠,٥٣٢	٢٩		٠,٧٧٧	٢٥		٠,٨٢٧	٢٩
	٠,٦٧٢	٤٤		٠,٥٦١	٤٣		٠,٧٦٩	٢٦		٠,٨٢٠	٣٠
							٠,٧٥٧	٣٣		٠,٨١٢	٣١
						تستبعد	٠,٧٩٤	٢٤		٠,٨٢٧	٤٠
							٠,٧٥٦	٣٧		٠,٨٠٨	٤١
							٠,٧٦٢	٢٨		٠,٨١٥	٤٢

الجدول (٤)

قيم ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الأكاديمي بعد حذف المفردات المستبعدة

المفردات التي تم حذفها	معامل ألفا كرونباخ	عدد المفردات	الأبعاد
٢٧، ١٨	٠، ٦٩٦	٩	تنظيم الوقت وعادات الإستنكار
٣٤	٠، ٧٨٤	١٣	الدافع الأكاديمي
١٤	٠، ٥٩٦	٩	التكيف مع المنهج الدراسي
٢٢، ١٢	٠، ٨٣٣	١٣	المنافسة الدراسية

يتضح من الجدول (٣) ، (٤) السابقين ما يلي:

أنه بعد حساب ثبات ألفا كرونباخ بعدما حُذفت المفردات المشار إليها في الجدول كان معامل ثبات البعد الأول (٠، ٦٩٦) ، والبعد الثاني (٠، ٧٨٤) ، والبعد الثالث (٠، ٥٩٦) ، والبعد الرابع (٠، ٨٣٣) .

كما يتضح أن معاملات ألفا أقل من أو تساوى معامل ألفا للبعد عدا المفردتين أرقام (٢٧، ١٨) من البعد الأول ، ومفردة واحدة رقم (٣٤) من البعد الثاني ، ومفردة واحدة رقم (١٤) من البعد الثالث ، والمفردتين أرقام (٢٢، ١٢) من البعد الرابع ، حيث كانت معاملات ألفا لها أكبر من معامل ألفا للبعد ، وهذا يعنى ثبات جميع المفردات عدا تلك المفردات غير الثابتة ويتم حذفه ا.

٢- مقياس الكفاءة الذاتية المدركة : إعداد سالى طالب علوان

إستخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية (سالى علوان) وقد إختارته الباحثة نظراً لأنه يشتمل على الأبعاد التي تُمثل الكفاءة الذاتية المدركة.

هدف المقياس :

قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من خمسة أبعاد كما يلي :

أولاً: المجال الإنفعالي :

يتمثل فى قدرة الطالب على التحكم و ضبط المشاعر و الإنفعالات لمواجهة الضغوطات بكفاءة ، و يُقاس بالبندود (١، ٨، ٩، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٣٣، ٤٢).

ثانياً: المجال الإجتماعى :

يتمثل فى قدرة الطالب فى الإهتمام بالجانب الإجتماعى و الحصول على إعجاب الآخرين و التواضع الحقيقى الذى يؤدى إلى علاقات إجتماعية ناجحة ، و يُقاس بالبندود (٢، ١١، ١٧، ١٩، ٢١، ٣٠، ٣٦، ٤٣) .

ثالثاً: مجال الإصرار والمثابرة :

يتمثل بقدرة الطالب على تنفيذ ماتم تخطيطه مسبقاً و المثابرة فى بذل الجهد لتحقيق الهدف المنشود ، و يُقاس بالبندود (٣، ٧، ١٥، ٢٢، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٣٧) .

رابعاً: المجال المعرفى :

يتمثل بقدرة الطالب على فهم ما يدور حوله من خلال معرفته بالمعلومات العامة ، و يُقاس بالبندود (٤، ١٢، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٣٨، ٤١) .

خامساً: المجال الأكاديمى :

يتمثل فى قدرة الطالب على إتمامه للمهام الدراسية بنجاح و التخطيط للمراحل اللاحقة ، و يُقاس بالبندود (٥، ٦، ١٠، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٣٩، ٤٠) .

صدق المقياس :

لإستخراج الصدق الظاهرى المتضمن و ضوح الفقرات فتم تحليل إجابات

الخبراء و في ضوء هذا المحك تم حذف أربعة فقرات بحيث أصبح المقياس مكون من (٣٩) فقرة، و استخدمت الباحثة (سالى علوان) أسلوب العينتين المتطرفتين، وإسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية حيث تم إستبعاد الفقرات التي حصلت على معامل إرتباط أقل من (٠.١٩)، وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن جميع الفقرات مميزة .

ثبات المقياس Reliabilit :

ثبات المقياس الأصلي :

تم إستعمال طريقتين لحساب الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٦)، و طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان (٠.٧٢).

ثبات المقياس الذي تم تطبيقه في هذه البحث :

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس على عينة إستطلاعية من عينة الدراسة الحالية و عددهم (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة من عينة الدراسة الأساسية، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ المعدة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) و الذي يُطلق عليه أسم معامل ألفا Alpha للمقياس = ٠.٨٧٦.

أبعاد الكفاءة الذاتية	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الإنفعالي	١١	٠,٦٦٧
المجال الإجتماعي	٨	٠,٥٢٨
مجال الإصرار والمثابرة	٨	٠,٧٢٣
المجال المعرفي	٨	٠,٦٤٣

أبعاد الكفاءة الذاتية	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأكاديمي	٨	٠,٧٥٤

نتائج الدراسة و مناقشتها :

إختبار صحة الفرض الأول و مناقشة نتائجه:

وينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة".

و تم إختبار صحة الفرض الأول باستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون "Pearson Correlation Coefficient" لمعرفة قوة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة كما في الجدول التالي:

جدول (٥) العلاقة الإرتباطية بين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمي

الدرجة الكلية للتوافق الأكاديمي	المنافخ الدراسي	التكيف مع المنهج الدراسي	الدافع الأكاديمي	تنظيم الوقت وعادات الإستنكار	
**٠,٤٢٥	**٠,٢٢٨	**٠,٣٧٣	**٠,٢٨٧	**٠,٤٣٢	المجال الإنفعالي
**٠,٢٥٩	**٠,٢٠٤	٠,١٥٢	**٠,١٧٤	**٠,٢٩٩	المجال الإجتماعي
**٠,٦٢٥	**٠,٣٢٦	**٠,٥٥٧	**٠,٥٧١	**٠,٦٤٠	مجال الإصرار والثابرة
**٠,٤٨١	**٠,١٨٨	**٠,٤١٨	**٠,٤٧٦	**٠,٥٥٨	المجال المعرفي
**٠,٦٩٩	**٠,٤٢٠	**٠,٥٨٧	**٠,٦٢٦	**٠,٦٧٢	المجال الأكاديمي
**٠,٦٦٢	**٠,٣٦٠	**٠,٥٦١	**٠,٥٩٨	**٠,٦٨٧	الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة

♦ ♦ دال عند (٠,٠١)

♦ دال عند (٠,٠٥)

إتضح من نتائج جدول (٥) الآتي:

- ١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة (المجال الإنفعالي، المجال الإجتماعي، مجال الإصرار و المثابرة، المجال المعرفي، المجال الأكاديمي) كل بعد على حدة وبين التوافق الأكاديمي، وكانت القيم دالة عند (٠,٠١) وأيضاً وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمي عند (٠,٠١) .
- ٢- عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من المجال الإجتماعي (من أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة) و التكيف مع المنهج الدراسي (من أبعاد التوافق الأكاديمي).
- ٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و هذه العلاقة دالة عند (٠,٠١) .

مناقشة وتفسير نتائج هذا الفرض:

من النتائج السابقة يتضح: تحقق صحة الفرض الأول بإستثناء بُعد المجال الإجتماعي وعلاقته بالتكيف مع المنهج الدراسي، وأن هذا يشير إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمي، فالتوافق الأكاديمي هو تحقيق الإنسجام بين الطالب و البيئة الدراسية و قدرته على التغلب على المشكلات التي تواجهه وبالتالي التغلب على أى عائق يبعده عن الهدف المحدد، و الكفاءة الذاتية تجعل الطالب يمتلك المهارات التي تؤدى إلى توافقه، وتدفع الطالب إلى المثابرة وبذل الجهد وبالتالي تؤثر

على النشاط المعرفى و التركيز، و تتمثل أهمية الكفاءة الذاتية فى تأثيرها على التوافق و ذلك من خلال ثلاث مستويات الأول إختيار الموقف (و يعنى إختيار التخصص العلمى) ، الجهد المبذول ، و السعى و المثابرة للوصول إلى الهدف فمعتقدات الكفاءة الذاتية تعتبر دافع للتعلم و ذلك من خلال الموازنة بين مايعتقده الفرد حول قدراته و إيمانه بذاته و صعوبة المهام .

و تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Cordeiro & Lobo, 2016) و التى توصلت إلى أنه يوجد إرتباطا إيجابياً كبيراً بين الكفاءة الذاتية و التكيف الأكاديمي ، و وجد أن الطلاب الذين لديهم مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية هم أكثر قدرة على إقامة علاقات شخصية ، لديهم تكيف أفضل و كذلك دراسة (Yadak,2017) التى توصلت إلى تأثير الكفاءة الذاتية المدركة على التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وكذلك دراسة (Elias, Noordin & Mahyuddin,2010) وجدت أن متغيرات التوافق و الكفاءة الذاتية مترابطة بشكل إيجابي مع بعضهم البعض ، و أشارت نتائج هذه الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة إرتباطية بين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة كل بعد على حدة و بين التوافق الأكاديمي .

وقد أشار (Komarraju&nadler,p.2013) إلى أن الكفاءة الذاتية العالية للطلبة تساعد على تحقيق الأهداف ، و إكتساب معارف جديدة و بالتالى تحسن مستوى الأداء .

كما توضح النتائج و جود علاقة إرتباطية موجبة بين (المجال الإنفعالى و تنظيم الوقت و عادات الإستذكار) و كذلك المجال الإجتماعى ، فتنظيم الوقت و عادات الإستذكار يتطلب قدرة الطالب على إدارة وقته و كذلك

التغلب على العقبات والضغطات التي تواجهه بحيث يستطيع التركيز لأطول فترة ممكنة، وكذلك الإستيعاب الجيد للمواد الدراسية، وتهيئة الجو العام للإستذكار، هذا يُفسر وجود علاقة دالة إحصائياً عند (٠,٠١) بين (المجال الإنفعالي بتنظيم الوقت و عادات الإستذكار)، ووجود إرتباط دال إحصائياً بين مجال الإصرار والمثابرة وتنظيم الوقت و عادات الإستذكار، فعند إستذكار الطالب للمواد الدراسية يحتاج إلى المثابرة وبذل الجهد لتنفيذ ماتم التخطيط له من مذاكرة و مراجعة جداول الإستذكار التي يقوم بها الطالب .

كما يوجد إرتباط موجب دال إحصائياً وقدره (٠,٥٦) دال إحصائياً عند (٠,٠١) بين المجال المعرفي و تنظيم الوقت و عادات الإستذكار، فقدرة الطالب على فهم المواد الدراسية و الربط بين الحقائق و المعلومات يساعد الطالب على الإستذكار الجيد و فهم أكبر و إستيعاب أعلى، و المجال الأكاديمي يتضمن التخطيط الجيد و التنظيم فيقوم الطالب بتنظيم المواد الدراسية و تقسيمها على الوقت المحدد و تهيئة مكان الإستذكار و التركيز كل ذلك يساعد الطالب على الإنجاز و الشعور بالرضا و الإرتياح وبالتالي الشعور بالتوافق الأكاديمي بشكل عام .

و توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدافع الأكاديمي و البعد الإجتماعي عند (٠,٠٥) فالعلاقات الجيدة مع الآخرين و شعور الطالب بالرضا الإجتماعي يزيد الدافع الأكاديمي لنيل محبة و إعجاب الآخرين، وكذلك يرتبط هذا البعد بمجال الإصرار والمثابرة بمعامل إرتباط (٠,٥٨) و تُفسر هذه العلاقة بأن وجود الدافع الأكاديمي و القوة الداخلية التي تدفع الطالب للإستذكار و التعلم و

البحث عن الحقائق و المعلومات يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالإصرار و بذل الجهد للوصول إلى ما يحتاجه و ما يريد أن يعرف من حقائق و معلومات ، فالدافع يجعل الطالب ينخرط فى المهام التعليمية بشكل طوعى و بصورة ممتعة على العكس من أداء هذه المهام بالشعور بالضغط و التوتر و القلق (Niemiec&Ryan ,2009,p. 134) ، فالدافع الأكاديمى بمثابة قوة تحدد و توجه سلوك المتعلم و مستوى الجهد و الإصرار الذى يبذله و التغلب على العقبات التى تواجهه (Jones, Jennifer&Hill,C.,2000,p. 427).

و توضح النتائج عدم و جود علاقة إرتباطية بين التكيف مع المنهج الدراسية و المجال الإجتماعى ، فالتكيف مع المنهج الدراسى يكون بمثابة محاولة الطالب للشعور بالرضا و الإنسجام مع المواد الدراسية و محاولة وضع إستراتيجيات و طرق لفهم و إستيعاب المنهج و بالتالى تحقيق التكيف ، و بالتالى يُمكن تفسير هذه النتيجة بأن البُعد الإجتماعى يتضمن علاقات الطالب الإجتماعية بالأساتذة و الزملاء و موظفى الإدارة و هذه العلاقة غير مرتبطة بما يقوم الطالب بدراسته.

و توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند (٠,٠١) بين التكيف مع المنهج الدراسى و المجال الأكاديمى فكل منهما يفسر للأخر فتحقيق الكفاءة الذاتية فى المجال الأكاديمى تعنى الشعور بالتكيف مع هذه المواد و إيمان الطالب بقدرته على مواجهه التحديات التى تواجهه يساعده على شعور الرضا و الإتران مع المنهج .

و بالنسبة لبعد المناخ الدراسى فيرتبط إحصائياً بكل من (المجال الإنفعالى ، المجال الإجتماعى ، مجال الإصرار و المثابرة) عند (٠,٠٥) فالجو العام للمؤسسة التعليمية سواء العلاقات الإجتماعية او القوانين واللوائح

تحتاج إلى القدرة على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة وأيضاً بذل الجهد و المثابرة للتكيف مع المؤسسة التعليمية بجميع مكوناتها ، وهذا ما يفسر وجود علاقة موجبة دالة بين بعد المناخ الدراسي و المجال الإنفعالي فالطالب لى يتوافق مع البيئة التعليمية يجب أن يكون قادراً على مواجهة الضغوطات و الصعوبات التي تواجهه بكفاءة و فاعلية .

و أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد التوافق الأكاديمي و الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة ، حيث أشار كل من (أحمد علوان، رندة المحاسنة، ٢٠١١) إلى أن إدراك الطالب لكفاءته الذاتية يؤثر على أدائه الأكاديمي بطرق متعددة و ذلك من خلال مواجهة المهمات ذات طابع التحدي ، القدرة على التعلم الذاتي ، القدرة على التغلب على القلق و دافعية أعلى للدراسة ، وبالتالي فالأفراد الذين يملكون كفاءة ذاتية منخفضة أكثر عرضة للضغوطات و الصعوبات و يؤثر ذلك على توافقهم الأكاديمي .

و تلخص الباحثة نتائج هذا الفرض : إن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمي ذات أهمية كبيرة حيث تعد الكفاءة الذاتية قدرة الفرد على تنظيم الأفعال التي تؤدي إلى التوافق و النجاح الأكاديمي ، و تعد من أهم العوامل التي لها تأثير مباشر على تحقيق الطالب النجاح و التوافق و الإلتزان في الحياة الأكاديمية.

نتائج الفرض الثاني ، و ينص هذا الفرض على ”تنبئ بعض أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة دون غيرها بالتوافق الأكاديمي لطلاب الجامعة المتفوقين دراسياً” .

و للتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام أسلوب تحليل الإنحدار

المتعدد وكانت المتغيرات المستقلة هي الكفاءة الذاتية و المتغير التابع هو التوافق الأكاديمي و يتضح ذلك من الجداول التالي :

جدول (٦) نتائج تحليل تباين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بتنظيم الوقت وعادات الإستذكار لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإنحدار	٧٩٤,١٥٧	٣	٢٦٤,٧١٩	٥٥,٨٩٧	٠,٠٠٠
البواقي	٧٣٨,٧٨٧	١٥٦	٤,٧٣٦		
المجموع	١٥٣٢,٩٤٤	١٥٩			

جدول (٧) نتائج تحليل إنحدار أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالتوافق الأكاديمي (تنظيم الوقت وعادات الإستذكار) لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
تنظيم الوقت وعادات الإستذكار	المجال الأكاديمي	٠,٦٧٢	٠,٤٥	٠,٣٦٩	٠,٣٧٩	٤,٥٣	دالة عند ٠,٠٠
	مجال الإصرار والمثابرة	٠,٧١١	٠,٥١	٠,٢٦٩	٠,٢٧٨	٣,٣٦	دالة عند ٠,٠٠
	المجال المعرفي	٠,٧٢٠	٠,٥٢	٠,١٧٩	٠,١٥٣	٢,٠٥	غير دالة
قيمة الثابت العام = ١,٤٥							

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يُنبأ كل من المجال الأكاديمي و مجال الإصرار و المثابرة و المجال المعرفي (من أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة) بالتوافق الأكاديمي بتنظيم الوقت و عادات الإستذكار لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و ذلك بنسبة مساهمة إجمالية (٥٢٪) موزعة كما يلي (٤٥٪ للمجال الأكاديمي ، ٦٪ لمجال الإصرار و المثابرة ، ١٪ للمجال المعرفي).

- يُمكن صياغة المعادلة التنبؤية التي توضح أثر الكفاءة الذاتية على تنظيم الوقت و عادات الإستذكار كالتالي:

تنظيم الوقت و عادات الإستذكار =

$$0.379 \times \text{المجال الأكاديمي} + 0.278 \times \text{مجال الإصرار و المثابرة} + 0.153 \times \text{المجال المعرفي} + 1.45$$

جدول (٨)

نتائج تحليل تباين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالدافع الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٩٢٥,١٠٦	٢	٤٦٢,٥٥٣	٥٧,٨٨٤	٠,٠٠٠
البواقي	١٢٥٤,٥٨٨	١٥٧	٧,٩٩١		
المجموع	٢١٧٩,٦٩٤	١٥٩			

جدول (٩)

نتائج تحليل إندار أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالدافع الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدافع الأكاديمي	المجال الأكاديمي	٠,٦٢٦	٠,٣٩١	٠,٥٥٢	٠,٤٤٣	٥,١٦٧	دالة عند ٠,٠٠
	مجال الإصرار والمثابرة	٠,٦٥١	٠,٤٢٤	٠,٣٢٧	٠,٢٥٧	٢,٩٩٨	دالة عند ٠,٠٣
قيمة الثابت العام=١٧,٥							

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ينبأ كل من المجال الأكاديمي و مجال الإصرار و المثابرة بالتوافق الأكاديمي (الدافع الأكاديمي) لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و ذلك بنسبة مساهمة إجمالية ٨١% (٣٩% للمجال الأكاديمي، ٤٢% لمجال الإصرار و المثابرة) .
- يُمكن صياغة المعادلة التنبؤية التي توضح أثر الكفاءة الذاتية على التوافق الأكاديمي كالتالي

الدافع الأكاديمي =

(٠,٤٤٣ × المجال الأكاديمي + ٠,٢٥٧ × مجال الإصرار والمثابرة + ١٧,٥)

جدول (١٠) نتائج تحليل تباين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالتكيف مع المنهج الدراسي

لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإنحدار	٤٧٤,٥٥٢	٢	٢٣٧,٢٧٦	٤٩,٠٨٨	٠,٠٠٠
البواقي	٧٥٨,٨٩١	١٥٧	٤,٨٣٤		
المجموع	١٢٣٣,٤٤٤	١٥٩			

جدول (١١) نتائج تحليل إنحدار أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالتكيف مع المنهج الدراسي

لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
التكيف مع المنهج الدراسي	المجال الأكاديمي	٠,٥٨٧	٠,٣٤٥	٠,٣٦٢	٠,٣٨٧	٤,٣٦٠	دالة عند ٠,٠٠
	مجال الإصرار والمثابرة	٠,٦٢٠	٠,٣٨٥	٠,٢٧٠	٠,٢٨٣	٣,١٨٩	دالة عند ٠,٠٢
قيمة الثابت العام = ٨,١١							

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ينبأ كل من المجال الأكاديمي و مجال الإصرار و المثابرة بالتوافق الأكاديمي (التكيف مع المنهج الدراسي) لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة وذلك بنسبة مساهمة إجمالية ٧٢٪: (٣٤٪ للمجال الأكاديمي ، ٣٨٪ لمجال الإصرار و المثابرة) .

- يُمكن صياغة المعادلة التنبؤية التي توضح أثر الكفاءة الذاتية على التوافق الأكاديمي كالتالي
التكيف مع المنهج الدراسي =

$$. (٠,٣٨٧ \times \text{المجال الأكاديمي} + ٠,٢٨٣ \times \text{مجال الإصرار و المثابرة} + ٨,١١)$$

جدول (١٢) نتائج تحليل تباين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالمنأخ الدراسي لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإنحدار	٧٠٨,٠٨٩	١	٧٠٨,٠٨٩	٣٣,٧٨١	٠,٠٠٠
البواقي	٣٣١١,٩٠٤	١٥٨	٢٠,٩٦١		
المجموع	٤٠١٩,٩٩٤	١٥٩			

جدول (١٣) نتائج تحليل انحدار أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالمناخ الدراسي لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
المناخ الدراسي	المجال الأكاديمي	٠,٤٢٠	٠,١٧٦	٠,٧١٠	٠,٤٢٠	٥,٨١٢	دالة عند ٠,٠٠٠
قيمة الثابت العام = ١٥,٠٢							

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ينبأ المجال الأكاديمي بالتوافق الأكاديمي (المناخ الدراسي) لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة وذلك بنسبة مساهمة إجمالية ١٧٪
- يُمكن صياغة المعادلة التنبؤية التي توضح أثر الكفاءة الذاتية على التوافق الأكاديمي كالتالي

$$\text{المناخ الدراسي} = (٠,٤٢٠ \times \text{المجال الأكاديمي} + ١٥,٠٢)$$

جدول (١٤) نتائج تحليل تباين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإنحدار	١١٢٩١,٨٠٩	٢	٥٦٤٥,٥٠٩	٨٥,٨٥٤	٠,٠٠٠
البواقي	١٠٣٢٤,٥٩١	١٥٧	٦٥,٧٦٢		
المجموع	٢١٦١٦,٤٠٠	١٥٩			

جدول (١٥) نتائج تحليل إحدار أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأكاديمي	المجال الأكاديمي	٠,٦٩٩	٠,٤٨٨	٢,٠١٤	٠,٥١٣	٦,٥٦٩	دالة عند ٠,٠٠
التوافق الأكاديمي	مجال الإصرار والمثابرة	٠,٧٢٣	٠,٥٢٢	١,٠٤٦	٠,٢٦٢	٣,٣٤٧	دالة عند ٠,٠٢
قيمة الثابت العام = ٤٢,٦							

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ينبأ كل من المجال الأكاديمي و مجال الإصرار و المثابرة بالتوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و ذلك بنسبة مساهمة (٤٨٪ للمجال الأكاديمي ، ٥٢٪ لمجال الإصرار و المثابرة) .

- يُمكن صياغة المعادلة التنبؤية التي توضح أثر الكفاءة الذاتية على التوافق الأكاديمي كالتالي

الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأكاديمي =

$$٠,٥١٣ \times \text{المجال الأكاديمي} + ٠,٢٦٢ \times \text{مجال الإصرار و المثابرة} + ٤٢,٦$$

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

توصلت نتائج الدراسة إلى تنبؤ بعض أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة (المجال الأكاديمي- مجال الإصرار و المثابرة- المجال المعرفي) بيُعد تنظيم الوقت وعادات الإستذكار؛ فعليّة تنظيم الوقت وإدارته بشكل فعّال ، لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للطالب و تتمثل أهميّة إدارة الوقت بالنسبة

للطالب ، في كفيّة وضع جدول أو خطة زمنيّة تمكّنه من تنظيم وقته و تقسيمه و استثماره بمهارة وكفاءة ، بحيث يحقق أهدافه المنشودة ، و لكي يستطيع الطالب إدارة وقته بشكل فعال و أيضاً تبنى عادات إستذكار جيدة فإنه يحتاج إلى قدر من الإصرار و العزيمة و الصبر لكي يستطيع تنفيذ عادات إستذكار جيدة او جدول زمني قام بوضعه وكذلك أيضاً التغلب على الإحباط و اليأس و المعوقات التي تواجهه .

و قد توصلت دراسة كامينسكي و آخرون (Kaminski et al., 2006) إلى أن الطلاب الذين يفتقرون إلى مهارات إدارة الوقت ، يحصلون على درجات أقل من أقرانهم ، لأنهم يقضون وقتاً أقل في الدراسة ، حيث أن الوقت المخصص للدراسة يرتبط مباشرة بالنجاح الأكاديمي .

و أوضحت النتائج تنبؤُ بعدى (المجال الأكاديمي- الإصرار و المثابرة) بالدافع الأكاديمي بنسبة مساهمة (٨١٪) إن الدافعية العقلية لدى الطلبة تزيد من مستوى طموحهم بدرجة أكبر لأن إستمتاع الطلبة بأجواء دراسية خالية من الضغوطات الخارجية يحفزهم نحو الدراسة و أظهرت النتائج أنه كلما كانت الدراسة و المنهج الدراسي مشوق كلما أدى ذلك إلى التفكير و تطوير إمكانياتهم و إرتفاع مستوى الدافعية و الإنجاز و الرغبة فى حل المشكلات و إيجاد البدائل و إرتفاع مستوى المثابرة و حبهم للمعرفة (صباح العبيدي، وآمال العزاوي، ٢٠١٩).

حيث ينظر إلى المثابرة الأكاديمية على أنها عملية أساسية لفهم العلاقة بين المتعلم و المحتوى فتعد من مضاتيح الإستمرار فى العمل ، و تؤثر على شكل الأداء ، ودرجة الإتقان لذا يوصى التربويون بالإهتمام بعامل المثابرة

الأكاديمية للمتعلم لأنها تدفع إلى بذل الجهد أثناء التعلم، بشكل ذاتي، لذا فهي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على تحصيل الطالب (Shih, 2001,p.15).

توصلت دراسة (حنان حسين محمود، ٢٠١٧) إلى أن بُعد المشاهدة يلعب دوراً هاماً في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى المشاهدة التي تساعد الطلاب على بذل الجهد وتخطي الصعوبات والعقبات والتغلب على المشاعر السلبية مثل القلق والخوف وخلق مشاعر إيجابية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jungert, T., Hubbard, K., Dedic, H., & Rosenfield, S. (2019) التي أشارت إلى أن الدوافع الداخلية وقلق التعلم في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، تؤثر على كفاءتهم الذاتية، وتحصيلهم الأكاديمي، ونية الإستمرار، كما تقدم النتائج دليلاً على أهمية الأسلوب المعرفي عند فحص تحصيل الطلاب ومثابرتهم .

وأشارت دراسة (عادل السعيدالبناء، ورحاب سمير طاحون، ٢٠١٩) إلى وجود علاقة إرتباطية دالة وموجبة بين فعالية الذات ككل وكل من الدافعية للإتقان، ومستوي الطموح، وجودة الحياة الأكاديمية، وكذلك وجود علاقة إرتباطية بين الدافعية للإتقان وجودة الحياة الأكاديمية، كما يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال المتغيرات التالية (مستوي الطموح، الدافعية للإتقان، الفعالية الذاتية) وغيرها تؤثر على الأداء الأكاديمي .

وأوضحت النتائج تنبؤ بعدى (المجال الأكاديمي- الإصرار والمثابرة) بالتكيف مع المنهج الدراسي بنسبة مساهمة (٧٢%) حيث أن التكيف مع المنهج الدراسي وإيجاد الإستراتيجيات الفعالة للوصول إلى الشعور بالتوافق مع

المنهج الدراسي يحتاج إلى الإصرار والمثابرة وبذل الجهد للوصول إلى الهدف المنشود ، فعدم القدرة على التعامل مع المهام الصعبة و عدم قدرة الطالب على التغلب على المشكلات يؤدي ذلك إلى إبتعاده عن الهدف .

وأشارت النتائج إلى تنبؤ بُعد (المجال الأكاديمي) بالمناخ الدراسي بنسبة مساهمة (١٧٪) تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المناخ الدراسي الجيد يشجع الطالب على التوافق الأكاديمي بكافة أبعاده وبالتالي يتحسن المجال الأكاديمي (الذي يعتبر بُعد من أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة ، فيُساعد الطالب على بناء علاقات جيدة مع الأساتذة والطلاب ، وكذلك التوافق مع المؤسسة التعليمية ككل من أنظمة ولوائح وقوانين ، ويؤدي ذلك إلى إستقرار الطالب وشعوره بالإتزان والسلام الداخلي ، ويشجعه على بذل مزيد من الجهد ، ووضع الأهداف المحددة ومحاولة تحقيقها ، والذي يُوجه الطالب إلى كل ذلك أفكاره ومعتقداته عن ذاته ، وإيمانه بتحقيق هذه الأهداف بناءً على النجاحات التي حققها ، وبالتالي مزيد من التوافق والتفوق الدراسي .

وقد توصلت دراسة (عدنان القاضى ، ٢٠١٢) إلى أن تحقيق التوافق الأكاديمي من خلال الإنسجام مع التخصص، و المواد الدراسية واللوائح الأكاديمية والأساتذة وطرق التدريس من جهة ، ومن خلال التفاعل الإيجابي مع كلاً من الزملاء والأساتذة و القدرة على تحقيق التوافق الإجتماعي في البيئة الجامعية من جهة أخرى ، و ينعكس ذلك إيجابياً على تحصيله الأكاديمي وتفتح قدراته العقلية وزيادة دافعيته للدراسة ، و

شعوره بالرضا و السعادة عنها مما يؤدي إلى استمراره فيها ، وشعوره بتحقيق ذاته وطموحاته المستقبلية من خلال دراسته .

أظهرت النتائج بشكل عام قدرة الكفاءة الذاتية المدركة على التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة و بذلك قد تحقق الفرض ؛ يتضح من النتائج السابقة أن الكفاءة الذاتية المدركة تُنبئ بالتوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة ، و تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معتقدات الكفاءة الذاتية تؤثر على الأداء الأكاديمي وذلك من خلال وجود الدافعية الداخلية نحو تحقيق الأهداف و وجود مستويات أقل من القلق و القدرة على التعامل مع المهام التعليمية بطرق متعددة ، كل ذلك يدفع الطالب إلى بذل المزيد من الجهد لتحقيق النجاح ، و كذلك المثابرة و الإصرار للتعلم و إيجاد الطرق للتوافق مع البيئة التعليمية ، فالأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة عرضة للضغوط والصعوبات ويؤثر ذلك بالسلب على أدائهم الأكاديمي و تفوقهم الدراسي ، ويتأثر التوافق الأكاديمي بطبيعة الحياة الجامعية من أنظمة وقواعد ، و علاقات إجتماعية ، ومناهج دراسية والكفاءة الذاتية المرتفعة تجعل الطالب يمتلك المهارات التي تمكنه من تحقيق التوافق ، لأنه يستطيع الاستفادة من الخبرات المباشرة وكذلك جميع المواقف التي يراها حوله ، فتعتبر الكفاءة الذاتية دافع للتعلم ، لأن من خلالها يستطيع الطالب الموازنة بين المعتقدات و الأفكار و المعارف و صعوبة المهام الموكلة إليه ، و بالتالي الوصول إلى تحقيق التوافق الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً .

و تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Girelli,etal,2018) فى أن الكفاءة الذاتية تنبأ بالتوافق الأكاديمي ، وكذلك اشارت دراسة راموس ونيكولاس (Ramos&Nicholas,2007) إلى أن إرتفاع الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة ينبىء بتكيف أكاديمي أفضل .

توصيات:

- تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة وذلك من خلال إعطائهم مهام تتناسب مع مستواهم الدراسى ، كذلك تكون هذه المهام ذات طابع التحدى و تتميز بالتشويق و إثارة التفكير الناقد .
- تهيئة الجو العام للمؤسسة التعليمية من علاقات إجتماعية و تعزيز روح التعاون بين جميع الطلاب ، و كذلك وضع اللوائح بما يتناسب مع مصلحة الطالب .

بحوث مقترحة:

- إجراء المزيد من البحوث على فئة المتفوقين دراسياً بإعتارهم فئة هامة ، و معرفة العوامل و المتغيرات التى تساعدهم على مزيد من التفوق و تحقيق التوافق الأكاديمي و النفسى و الإجتماعى .
- إجراء برامج إرشادية لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة .
- إجراء برامج تدريبية لتنمية الكفاءة الذاتية و التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .

المراجع

- أحمد بن صالح موسى (٢٠١٨). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة مج ٢، ١٦٤ ص: ٩٩ - ١٢٩.
- أحمد عبدالله علي الدميني، عبدالله محمد الضريبي. (٢٠١٩). التوافق الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية-جامعة ذمار. مجلة جامعة الدار البيضاء، ١(٢)، ١٥٠ - ١٧٨.
- احمد العلوان ورنده المحاسنه (٢٠١١). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٧، عدد ٤، ٣٩٩ - ٤١٨.
- أحمد محمد شبيب (٢٠١٦). التوافق الأكاديمي والكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي كمنبئات بمهارات الذكاء الوجداني لدي طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، المجلة المصرية للدراسات النفسية: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج ٢٦، ٩٠٤ ص: ١ - ٣١.
- إبراهيم أحمد إبراهيم، وهبة درويش أحمد العسال (٢٠١٥). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية ٣٧ ع ص: ٦٨ - ١٠١.
- حنان حسين محمود (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوي الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات

الجامعة. العلوم التربوية: مجلة علمية محكمة ربع سنوية، ٢٥ (الجزء

٢)، ٦٠٠ - ٦٤٦.

خالد أحمد عطية (٢٠١٩). التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى

الطلاب المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات

التربوية والنفسية، ٢٧ (٥).

جابر مبارك الهبيدة، (٢٠١٣) بعض المشكلات السلوكية المرتبطة بابعاد التوافق

النفسي لدى مجموعة من المراهقين ضعاف السمع بدولة الكويت، مجلة

دراسات الطفولة: جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة

مج ١٦، ع ٥٨ ص ص: ٣٠ - ٤٥.

رفعة رافع الزعبي، ووظا حيدر (٢٠١٦). الأهداف التحصيلية وعلاقتها

بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي، مجلة العلوم التربوية

، ١٦٢، ٣٩٩١، ص ص ٢٩: ١.

زيدة عباس محمد، نوال مرشود محمد (٢٠١٨). الكفاءة الذاتية المدركة

وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة

كريت للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٥)، العدد ٣، ص ص ٥١٢: ٥٥٢.

سامية محمد صابر، عبدالرحمن أحمد عبدالغفار سماحة، وألاء حازم

عبدالقادر محمد أبو سيف (٢٠١٩). النزعة إلى الكمال وعلاقتها

باضطرابات النوم لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين

دراسياً "مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية مج ٣٠،

ع ١٢٠ ص ص: ١٣٨ - ١٦٦ .

سالى طالب علوان (٢٠١٣). الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة

بغداد، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (٣٣)، ص ص ٢٤٨:٢٢٤.

سفيان إبراهيم الريدى (٢٠١٢). التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية

التربية بجامعة القصيم، مجلة العلوم العربية والإنسانية، المجلد ٦

، العدد ١، ص ص ٤٧٢:٤٢٩.

طارق عبد الرؤوف محمد (٢٠١٨). مفهوم وتقدير الذات. دار العلوم للنشر

والتوزيع، القاهرة.

صباح مرشود العبيدي، وآمال احمد العزاوي (٢٠١٩). الدافعية العقلية

وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، المؤتمر

العلمي الدولي الأول للدراسات الإنسانية، مركز البحوث النفسية، ص

ص ١١٨:٨٥.

فارس هارون رشيد (٢٠١٩). الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة

الدراسات العليا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ،

جامعة بابل، العدد ٤٢ ص ص ١٠٧٣ - ١٠٨٩.

فتحي محمد محمود مصطفى. (٢٠٢١). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض

جوانب بيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية

التربية جامعة القصيم، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية،

٧ (١٦)، ٢٨ - ٥٣.

فارس محمود علي. (٢٠٠٩). بناء وتطبيق مقياس التوافق الأكاديمي لطلبة

كلية التربية الرياضية فى جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية

الأساسية: جامعة الموصل ، كلية التربية الأساسية مج ٨، ع ٢ ص ص:

٢٧٥ - ٢٩٩ .

مباركة ميدون ،عبدالفتاح أبي ميلود(٢٠١٤).الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق

الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية على

عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية

والاجتماعية: جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ع١٧، ص ص: ١٠٥ - ١١٨ .

محمد رمضان سرار(٢٠١٥). "التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية

للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس منطقة القصيبة." في أعمال

وبحوث المؤتمر العلمي الأول تحت شعار: الجامعة في خدمة المجتمع:

جامعة الزيتونة ، كلية الآداب والعلوم ترهونة ترهونة: جامعة الزيتونة

- كلية الآداب والعلوم ترهونة، ج ١ (ص ص): ٣٤٩ - ٣٧٠ .

محمد عبد الهادي، سميرة ونجن(٢٠١٤). أساليب التوجيه والإرشاد التربوي

في رعاية المتفوقين دراسياً،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة

الوادي،العدد السابع،ص ص٣٨ - ٥٩ .

مصطفى حفيضة سليمان، و مروة صادق أحمد صادق. (٢٠١٨) "نمذجة بنية

العلاقات السببية بين إدمان الإنترنت والضغط الأكاديمية والدعم

الأكاديمي والتشويه المعرفي والتوافق الأكاديمي لدى الطالبات

المعلمات، مجلة كلية التربية: جامعة طنطا ،كلية التربية مج٧٢، ع٤

ص ص: ٧٦٥ - ٨٣٤ .

مصلح مسلم المجالى(٢٠١٩) فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في سلطنة عُمان، مجلة جامعة المدينة العالمية مجمع، العدد ٣٠، صص ٣٨٩ - ٤٢١.

فاطمة بنت سعيد الجهورية(٢٠١٨)، و سعيد بن سليمان الظفري، ٢٠١٨ علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من ٧- ١٢ في سلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس مج ١٢، ع ١ ص ص: ١٦٣ - ١٧٨.

عادل السعيد البنا، ورحاب سمير طاحون(٢٠١٩) فعالية الذات والدافعية للإلتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، كلية التربية مج ٤٣، ع ٤ ص ص: ١ - ٧٨.

عدنان محمد القاضى (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالإندماج الجامعى لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد ٤، ص ص ٨٠:٢٦.

ناجح كريم خضر (٢٠٠٥). التوافق النفسي- الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للذات لدى كل من الطلبة المتفوقين وأقرانهم من المتأخرين دراسيا. مجلة جامعة كربلاء، (١٣)، ١٥٤ - ١٦٣.

نداء اعديلي، رافع الزغول(٢٠١٥). نموذج سببي للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد ١١، العدد ٣، ص ص ٣٤٣:٣٣١.

ليلى بنت سعد الصاعدي (٢٠٠٧). التفوق والموهبة وإتخاذ القرار، دار الراية
 للنشر والتوزيع، الأردن.

هناك مزعل الذهبى (٢٠٠٨). المشكلات التى تواجه الطلبة المتفوقين دراسياً فى المدرس
 الثانوى الاعتيادىة، مجلة البحوث النفسىة والتربوىة ، ٥ (١٩) العدد ١٩، ٣٩٨ -

.٤٣٢

Bandura, A. (2011). Locke, E. (Ed.). (2011). **Handbook of principles of organizational behavior: Indispensable knowledge for evidence-based management**. John Wiley & Sons.

Bandura, A. (2012). On the functional properties of perceived self- efficacy revisited , **Journal of Management**, Vol. 38 No. 1 .

Bergey, B. W., Parrila, R. K., Laroche, A., & Deacon, S. H. (2019). Effects of peer-led training on academic self-efficacy, study strategies, and academic performance for first-year university students with and without reading difficulties. **Contemporary Educational Psychology**, 56, 25-39 .

brés'ó, E., Schaufeli, W. B., & Salanova, M. (2011). Can a self-efficacy-based intervention decrease burnout, increase engagement, and enhance performance? A **quasi- experimental study**, **Higher Education**, 61(4), 339-355 .

Butler, A. L. (2011). Secondary Transition Experiences: Analyzing Perceptions, Academic Self-Efficacy, Academic Adjustment, and Overall Impact on

- College Students' with LD Success in Postsecondary Education (**Doctoral dissertation**), University of Maryland, College Park .
- Cordeiro, S., & Lobo, C. C. (2016). Self-efficacy and academic adaptation: Contributions to promote psychological adjustment. **Human Frontier Science Program Journal**, 10(1), pp1-10.
- Elias, H., Noordin, N., & Mahyuddin, R. H. (2010). Achievement motivation and self-efficacy in relation to adjustment among university students. **Journal of social sciences**, 6(3), 333-339.
- Girelli, L., Alivernini, F., Lucidi, F., Cozzolino, M., Savarese, G., Sibilio, M., & Salvatore, S. (2018, November). Autonomy supportive contexts, autonomous motivation, and self-efficacy predict academic adjustment of first-year university students. **In Frontiers in Education Frontiers** (Vol. 3, p. 95)
- Hung, Y. Y. K. (2010). Effects of perceived self-efficacy, social support and adjustment to college on the health-promoting behaviors of Chinese/Taiwanese international students (**Doctoral dissertation**), Kent State University College of Nursing .
- Jungert, T., Hubbard, K., Dedic, H., & Rosenfield, S. (2019) Systemizing and the gender gap: examining academic achievement and perseverance in STEM. **European Journal of Psychology of Education**, 34(2), 479-500

- Jones, G.R., Jennifer, M.G. & Hill, C. (2000) **Contemporary Management. Boston, USA: McGraw-Hill Higher Education**
- Kamel, O.,m,(2018) Academic Overload, Self-Efficacy and Perceived Social Support as Predictors of Academic Adjustment among First Year University Students, **International Journal of Psycho-Educational Sciences**, v7 n1 p86-93.
- Kaminski, P.; Turnock, P.; Rosen, L.; Laster, S.(2006): Predictors of Academic Success among College Students with Attention Disorders, **Journal of College Counseling**, vol. 9, no.1, pp.60-74
- Krejčová K., Chýlová H., Michálek P. (2019) ‘A Role of Siblings in Perception of Academic Self-Efficacy and Social Support’, **Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science**, vol. 12, no. 4, pp. 126-134.
- Komarraju, M., & Nadler, D. (2013). Self-efficacy and academic achievement: Why do implicit beliefs, goals, and effort regulation matter? **Learning and Individual Differences**, 25, 67–72.
- Kurtovic, A; Vrdoljak, G; Idzanovic, A,(2019) Predicting Procrastination: The Role of Academic Achievement, Self-efficacy and Perfectionism, **International Journal of Educational Psychology**, Vol. 8 No. 1 pp. 1-26.
- Morales-Rodríguez, F. M., & Pérez-Mármol, J. M. (2019). The role of anxiety, coping strategies, and emotional

- intelligence on general perceived self-efficacy in university students. **Frontiers in psychology**, 10, 1689 .
- Mudhovozi, P. (2012). Social and academic adjustment of first-year university students. **Journal of Social Sciences**, 33(2), 251-259.
- Niemiec, C. P., & Ryan, R. M. (2009). Autonomy, competence, and relatedness in the classroom: Applying self-determination theory to educational practice. **Theory and research in Education**, 7(2), 133-144
- Orkaizagirre - Gómara, A., Sanchez De Miguel, M., Ortiz de Elguea, J., & Ortiz de Elguea, A. (2020). Testing general self - efficacy, perceived competence, resilience, and stress among nursing students: An integrator evaluation. **Nursing & health sciences**, 22(3), 529-538 .
- Polo-Peña, A. I., Frías-Jamilena, D. M., & Fernández-Ruano, M. L. (2020). Influence of gamification on perceived self-efficacy: gender and age moderator effect. **International Journal of Sports Marketing and Sponsorship** .
- Ramos, S. & Nicholas, L. (2007). Self efficacy of first generation and non first generation college students: the relationship with academic performance and college adjustment, **Journal of College Counseling** ,10 (1): 6 -20.
- Sagone, E., De Caroli, M. E., Falanga, R., & Indiana, M. L. (2020). Resilience and perceived self-efficacy in life skills from early to late adolescence.

-
- International Journal of Adolescence and Youth**, 25(1), 882-890 .
- Shih, C (2001) Web-Based Learning: Relationships Among Student Motivation, Attitude, Learning Styles, and Achievement, **Journal of Agricultural Education** , Volume 42, Issue 4 .
- Šafranĳ, J. (2019). The effect of meta-cognitive strategies on self-efficacy and locus of control of gifted in foreign language learning. **Research in Pedagogy**, 9(1), 40-51
- Stajkovic, Al. & Luthans, Fred. (2002). **Social cognitive theory and self-efficacy: Implications for motivation theory and practice**, In R.M. Steers, L.W. Porter, & G.A., Bigley (Eds.), *Motivation and Work Behavior* (7th ed.). 126-140
- Shkullaku, R. U. D. I. N. A. (2013). The relationship between self-efficacy and academic performance in the context of gender among Albanian students. **European Academic Research**, 1(4), 467-478 .
- Tus, J. (2020). Self-Concept, Self-Esteem, Self-Efficacy and Academic Performance of the Senior High School Students. **International Journal of Research Culture Society**, 4(10), 45-59.
- Wen, F. F., Zhu, J. L., Ye, H. X., Li, L. Y., Ma, Z., Wen, X. X., & Zuo, B. (2021). Associations between insecurity and stress among Chinese university students: The mediating effects of hope and self-efficacy. **Journal of Affective Disorders**, 281, 447-453 ..

- Weng, F., Cheong, F., & Cheong, C. (2010). Modelling IS student retention in Taiwan: Extending Tinto and bean's model with self-efficacy. *Innovation in Teaching and Learning in Information and Computer Sciences*, 9(2), 1–12 .
- Yadak, S. M. (2017). The Impact of the perceived self-efficacy on the academic adjustment among qassim university undergraduates. **journal of social sciences**, Vol.5 No.1 , p157 .
- Zimmerman, B. J. (2000). Self-efficacy: An essential motive to learn. **Contemporary educational psychology**, 25(1), 82-91.